

اليقين

[275] فيما نذكره من كتاب (المعرفة) تأليف عباد بن يعقوب الرواجني برجالهم في تسمية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين. نذكر منه بلفظه ما يحتمله هذا الكتاب ويليق ذكره بالصواب من حديث الخمس رايات: فيقول عباد: قد حدثنا أبو عبد الرحمان المسعودي قال: حدثنا الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري عن حنان (1) بن الحارث الأزدي عن الربيع بن جميل الصيني (2) عن مالك بن زمرة الرواسي عن أبي ذر رضي الله عنه. قال: لما ان سير أبو ذر رضي الله عنه اجتمع هو وعلي أمير المؤمنين والمقداد بن الأسود [الكندي] (3)، قال: أستم تشهدون أن رسول الله صلى الله عليه وآله (4) قال: أمتي ترد علي الحوض على خمس رايات: أولها راية العجل، فأقوم فأخذ بيده، فإذا أخذت بيده أسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشائه، ومن فعل ذلك يتبعه. فأقول: ماذا خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزقناه واضطهدنا الأصغر وابتزينا حقه. فأقول: اسلكوا ذات الشمال، فيصرفون ظمآن مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة. _____ (1) في خصال الصدوق: حيان. (2) في خصال الصدوق: الضبي. (3) الزيادة من المطبوع والبحار. (4) أورد هذا الحديث في الخصال وذكر في صدر شيئا كثيرا ليس ههنا. _____